

تطور تخطيط مدينة واشنطن WASHINGTON D.C.

محمد حسين محمد دخان
مهندس معماري
مكتب دار المجد مهندسون إستشاريون
الجوف - المملكة العربية السعودية
eng.moh.dokhan@hotmail.com



تطور المدينة (1900 - 1930 م) :

في سنة 1917 م عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى ، حلت فترة أخرى للتزايد السكاني في المدينة. فقد أصبحت الحكومة مرة أخرى في حاجة إلى عمال جدد لإدارة مجهود حربي جديد ، وكانت هناك حاجة إلى أعمال تجارية وخدمات لمساندة الحكومة . وإبان الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينيات من القرن العشرين أصبحت الوظائف نادرة الوجود في سائر أنحاء الولايات المتحدة ما عدا واشنطن ، وكانت الحكومة الفيدرالية غارقة في وضع الخطط وتنفيذها لإنهاء تلك الأزمة الحادة ، وأضحت هناك آلاف من الوظائف الحكومية في متناول اليد في العاصمة .



تطور المدينة (1930 - 1960 م) :

منذ تلك الأزمة الاقتصادية العالمية أدت عدة عوامل إلى نمو الحكومة دون أن يواجهها سوى القليل من العقبات. ومن هذه العوامل اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية (1941 - 1951 م) ، ثم تزعمها للعالم الغربي بعد الحرب ، وزيادة مسؤوليات الحكومة الفيدرالية في مجال العمل الاجتماعي. وأدى تطور الحكومة إلى نمو مستمر في منطقة واشنطن. بذل سكان واشنطن جهداً كبيراً في جعل مدينتهم ولاية قائمة بذاتها خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين إلا أن مجلس الشيوخ كان عائقاً أمامهم رغم موافقة مجلس النواب .

ثم نضجت عاصمة البلاد وانتشرت المناطق السكنية من المدينة خارج بنيت السفارات وتمثيل من الشخصيات الدولية. ازداد عدد السكان الأمريكيين من أصل أفريقي ، وأصبحت أحياء منفصلة ، خلال هذه السنوات أيضاً ، شاركت الجمهور على نحو متزايد في الاحتجاجات العامة . وتم إنشاؤها الوكالات الفيدرالية كجزء من صفقة روزفلت الجديدة .

جغرافيا المدينة

تقع مدينة واشنطن على الضفة الشمالية الشرقية من نهر بوتوماك ، وتحد ولاية ميريلاند واشنطن من الشمال والشرق والجنوب ، وتقع فرجينيا على نهر بوتوماك نحو الغرب والجنوب ، وتحيط بواشنطن الضواحي التابعة لكل من ميريلاند وفرجينيا ، وتشكل المدينة وضواحيها منطقة حضرية كبرى حيث يقع الكابيتول بالقرب من وسط واشنطن ، وتمتد بعض الشوارع الواسعة من الكابيتول إلى كل الاتجاهات ، وكأنها أسلاك عجلة .. تقسم هذه الشوارع مع الساحة القومية (المول) ، التي تمتد نحو الغرب من مبنى الكابيتول ، واشنطن إلى أربعة أقسام هي : الشمال الغربي ، والشمال الشرقي ، والجنوب الشرقي ، والجنوب الغربي ، وقد أطلق اسم كل منها حسب اتجاهه من الكابيتول ..

تطور تخطيط المدينة

كانت فترات نمو العاصمة واشنطن ذات صلة وثيقة بأيام الأزمات مثل الحروب والأزمات الاقتصادية ، ففي مثل تلك الظروف تتسع مسؤوليات الحكومة الفيدرالية لكي تمد يد المعونة لعدد كبير من المواطنين الذين ينزحون إلى المدينة لشغل الوظائف التي تستحدث فيها .

تطور المدينة (1790 - 1900 م) :

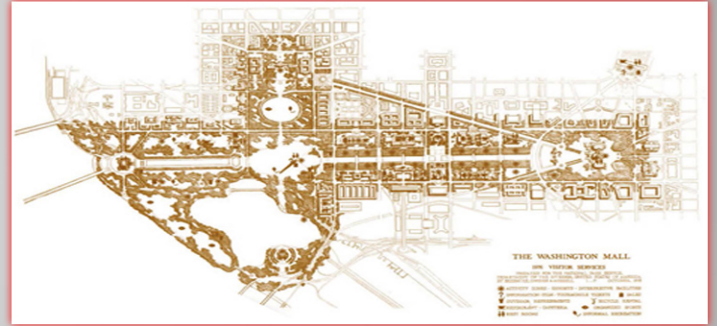
كانت أولى تلك الأزمات الحرب الأهلية التي استمرت من سنة 1861 م إلى سنة 1865 م ، وقد أدت هذه الحرب إلى نمو واشنطن نمواً سريعاً ، إذ زاد عدد سكان المدينة من 60,000 إلى 120,000 نسمة ، وحشد الاتحاد آلاف الجنود في واشنطن للدفاع عن المدينة ضد هجمات القوات الجنوبية. وانهمرت أعداد كبيرة من الناس يقصدون المدينة للمساعدة في توجيه مجهود الاتحاد الحربي ، ولتأسيس وإقامة بعض الأعمال التجارية ، وبالإضافة إلى ذلك توجهت أعداد كبيرة من المستعبدين الذين خربوا أثناء الحرب إلى المدينة. وأدى هذا النزوح الجماعي الضخم إلى نقص حاد في المساكن وازمة سكن بالمدينة ، وبالإضافة إلى ذلك فإن شوارع المدينة ونظام مجاريها وشبكة مياهها وغير ذلك من مرافق الخدمات العامة ، لم تستطع القيام بمهامها على الوجه المطلوب ومقابلة الاحتياجات المتزايدة لسكان ، وأخذت واشنطن في النمو والتطور بعد الحرب الأهلية .





تطور المدينة (1960 - 2000 م) :

بعد الحرب العالمية الثانية العديد من السكان انتقلوا إلى الضواحي والجواف الخارجية للمدينة ، أصبح إلغاء الفصل العنصري العنصري المثير للجدل، واتخذت أعمال الشعب العرقية مكان في أواخر 1970 مما يؤدي إلى انخفاض في منطقة وسط المدينة القديمة من المدينة .



تطور المدينة بعد عام 2000 م :

فوض الكونجرس لجنة لإنشاء فرقة العمل المشتركة بين الوكالات الأمن لتقييم أثر التدابير الأمنية على التصميم الحضري التاريخي واشتطن الأثرية ، في نوفمبر 2001 ، اعتمدت اللجنة مهمة توصيات القوة الواردة في تقرير بعنوان تصميم للأمن في عاصمة البلاد. ودعا التقرير من بين توصياته للإعداد التصميم العمراني وخطة أمنية لتحديد أمنية دائمة والتحسينات الشوارع لمرافق الاتحادية ، الخطة هي نتيجة جهد تعاوني من قبل هيئة تخطيط رأس المال ، والاتحادية وحكومات منطقة كولومبيا .



بنيت الخطة على وضع إطار التصميم الحضري الذي يحدد المجالات الرئيسية والشوارع داخل كور ضخم والحلول التي توصي استجابة لظروف فريدة وطابع خاص لكل دائرة انتخابية ، وتقترح الخطة المفاهيم للشوارع ومناطق خاصة داخل المدينة الأثرية الأساسية ، ويقدم مجموعة متنوعة من الحلول الأمنية تحوطات الرصيف الأخضر مع التدابير الأمنية المضمنة. هؤلاء ويمكن تطبيق عناصر في مجموعة متنوعة من الطرق لتلبية أمن و تصميم يحتاج من مناطق وسط المدينة خاصة .

